Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قسما لقد أزكى فؤادى بينكم ... نارا ومخبر مقلتـــى مياهـــا
إن كان يزعجكم طلاب فضيلة ... فالخير أجمعه لذى مثواهـــا
أوجـــعتم حُرًّا بها فتأملـــوا ... بركات بلغنها فما أزكاهـــا
أف لمن ينبغى[٣٤٧] الكثير لشهوة ... ورفاهة لم يدر ما عقباهـا
والعيش ما يكفى وليس هو الذى ... يطغى النفوس ولا خسيس مناها
يارب أسأل منك فضل قناعة ... بيسيرهـــا ويحيينـــا لحماهـــا
ورضاك عنى دائماً ولزومها ... حتى توفى مهجتى أخراهـا
فإن الذى أعطيت نفسى سولها ... وقبلت دعوتها فيا بشراهـا
بجوار أوفى العـــالمين بذمـــة ... وأعز من القرب منه يباها
من جاء بالآيات والنور الذى ... داوى القلوب من العما فشفاها
أولى الأنام بحظه الشرف التى ... يدعى الوسيلة خير من يعطاها
إنسان عين الكون سر وجوده ... يس أكسير المحاسن طه[٣٤٨]

---

٣٤٧ – هكذا فى الأصل وأرى أن الصواب (يبغى) والله أعلم.

٣٤٨ – التعليق على هذا البيت من وجهين الأول: قوله (إنسان عين الكون سر وجوده) نقول إن هذا وصف النبى ﷺ وهذا الوصف لم ينزله الله فى كتابه ولم يأت لنا فى سنة رسول الله – ﷺ –، والله أعلم بنبيه وبخلقه كلهم ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾ سورة الملك/١٤. وقد وصفه الله تعالى فى كتابه بأنه نبى ورسول، ونذير وبشير، ووصفه أيضاً بأنه سراج منير، ووصفه بأنه يهدى إلى صراط مستقيم، ووصفه بأنه أمى ووصفه بأنه شهيد على أمته ووصفه بأنه رؤوف رحيم ووصفه بأنه المزمل والمدثر إلى غير ذلك من الصفات التى نطقت بها الآيات البينات وكذلك النبى – ﷺ – وصف نفسه بصفات منها أنه عبدالله ورسوله، وكذلك وصفه الله تعالى بالعبودية فى غير ما آية من الكتاب.

ولم يثبت فى آية من كتاب الله تعالى ولا فى حديث صحيح من سنة رسول الله – ﷺ – أن النبى – ﷺ – «هو عين الكون سر وجوده» كما يزعم المؤلف.

* بل إن هذه العبارة فيها نوع من الإبهام فى قوله (عين الكون) فمقصود الشاعر غير واضح فيها عندى.

* وفى العبارة أيضاً ما يخالف نصوص الشرع فقوله (سر وجوده) فهذه العبارة تعنى أمرين الأول أنه الموجد له وهذا باطل ظاهر.

والثانى: أن الكون وجد من أجله فهذا المعنى إذن هو معنى الحديث الموضوع الذى ذكره المؤلف وحققنا أنه موضوع فى تعليق رقم (١٦٨).